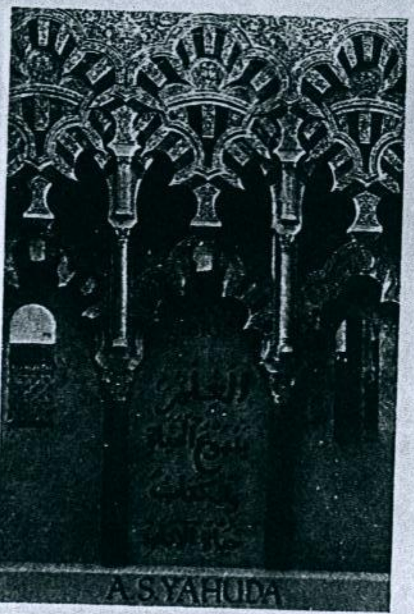

A.S.YAHUDA

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد الحبيب

1 منه التمس رجالا كثرا لا يرجع معه ولا اذا ذهبت وحدي وفهم من ذلك ابي وانا
صغير بمدينة تطاوين بقصد زيارة علمائها لما الفينا الا ابن احمد الوزاره
رحمه الله

١٢٠
رقم

79 Bl.

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الإمام الحبر الهمام العارف الرباني والقطب الصمداني قدوة السالكين ومنار الواصلين بحر العرفان ومشرق شمس العيان مهيع الطريقة الجامع بين الشريعة والحقيقة أبو العباس سيدي أحمد بن محمد بن عجيبة الحسني رضي الله عنه آمين آمين

الحمد لله الفتاح العليم الجليل العظيم ذي الطول السابغ والفضل المدرار والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نور الأنوار وسر الأسرار وعلى آله الأطهار وصحابته الأبرار أما بعد فكأن التحدث بالنعم واجب ونشرها لأهل الاعتقاد والتسليم أمر لازم وها أنا أذكر بعض ما من الله به علينا وما يتعلق بأسلافنا وما يتم ذكره من أول نشأتنا إلى أوان زماننا وكيفية أخذنا للعلم الظاهر والباطن وذكر أشياخنا في العالمين وإجازتهم لنا ومن شهد لنا بالكمال في الفريقين وما قرأناه من الكتب وما ألفناه وما برز لنا من الأحوال وما لقيناه من الأهوال في طريق الوصال وبعض ما شاهدناه من الكرامات والتأثيرات حملني على ذلك أني رأيت بعض الأحباء جمع شيئا من ذلك لكنه ربما وقع منه الزيادة والنقصان فأردت أن يكون الشأن أكثر منه ما شهدته العيان ومع ما عند الأذان وليس الخبر كالعيان وفوق هذا غير

واحد

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

واحد من المتقدمين والمتأخرين كالشيخ شيخنا مولاي العربي رضي الله عنه جمع كراماته ورسائله بيده وكذلك الشيخ زروق والشعراني واليوسي وغيرهم ذكروا ما منحهم مولاهم من سوابق العناية وما من عليهم من الجلال والجمال بداية ونهاية نفع الله بذكرهم وحشرنا في سلكهم وأفاض علينا من بركاتهم آمين

في ذكر أسلافنا وما يتعلق بنسبنا

وأما أسلافنا فأنا عبد الله أحمد بن محمد بن المهدي بن الحسين ابن محمد بن عجيبة الحجوجي بن سيدي عبد الله بن عجيبة المستقر بالخميس ثم إلى سيدي محمد بن مولاي إبراهيم بن مولاي محمد بن مولاي موسى بن مولاي عبد الله ثم إلى مولاي أحمد بن مولاي إدريس الأصغر بن مولاي إدريس الأكبر رضي الله عنهم أجمعين هكذا رأيت بخط جد الحسين المذكور أعني الجمع بين النسبتين بن عجيبة والحجوجي ونسبنا يتصل بالولي الصالح القطب الواضح ذي الكرامات العديدة والمناقب الحميدة سيدي الحسين الحجوجي وسبب جريان هذا اللقب على الجد المذكور أنه كان من أهل الخطوة وكان كل سنة يقف مع الحجاج بعرفة على سبيل الخرق وخرق العادة فإذا كان يوم النحر غاب من وقت صلاة العيد إلى الضحى الأعلى فيقول الناس له أين كنت يا سيدي الحسين فيقول كنت بمنى مع الحجاج فلم يصدقوه بذلك فلما كان بعض المواسم غاب على عادته ثم أخرج لهم رغيفا من خبز مكة طريا فصدقوه وصار الناس يقولون أنا رأوه هذا سيدي الحسين الذي يحج ويجيء من نهاره حتى اشتهر بالحجوجي ثم سرت في عقبه حتى غلبت عليهم وخلوته التي كان يتعبد فيها مشهورة بغربي من شراكا

اعرفوا للجارية الحديثة السن حقها وقال صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين
إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله وقال عليه السلام خيركم خيركم
لنسائه وأنا خيركم لنسائي وكان عليه السلام كثير المزاح مع أهله دخل
أتى على عائشة وهو جد سائل فمر بكه بعض شيء مما الى فوائد السن ثم نادى
من الناحية الاخرى ففاستحيت منه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قال الغزالي رضي الله عنه ينبغي للرجل أن يكون مع أهله مثل الصبي فإذا التمس
ما عنده وجد رجلا وقال لقمان ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي فإذا
كان في القوم كان رجلا وقال عليه السلام لجابر رضي الله عنه هلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك ووصفت امرأة زوجها بعدما مات فقالت
كان والله ضحوكا إذا ولج سكوتا إذا خرج آكلا ما وجد غير سائل عما فقد وقد
قال صلى الله عليه وسلم إن الله يبغض الجعظري الجواظ الذي لا يأكل ما وجد ويسأل
عما فقد وهو عند أهله كالأسد وخارجا كالثعلب لا كرعلي لعله يأكل ما وجد
ولا يسأل عما فقد وهو عند أهله كالثعلب وخارجا كالأسد وأما السياسة
فهو الا ينبسط في الدعابة وحسن الخلق والموافقة باتباع هواها إلى
حد يفسد خلقها ويسقط بالكلية هيبته بل يراعي الاعتدال
فلا يدع الهيبة والانقباض مهما رأى منكرا ولا يفتح باب المساعدة على
المنكرات البتة بل مهما رأى ما يخالف الشرع والمروءة تنمر وامتعض
قال الحسن والله ما أصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى إلا أكبه الله في النار
وقال عمر خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة وقد قال صلى الله عليه وسلم خالفوا

42
تعس عبد الزوجة وإنما قال ذلك لأنه إذا أطاعها في هواها فهو عبدها وقد
تعس لأن الله ملكه أمرها فملكها نفسه فقد عكس الأمر وقلب القضية
وأطاع الشيطان لما قال ولآمرنهم فليغيرن خلق الله إذ حق الرجل
أن يكون متبوعا لا تابعا وقد جعل الله تعالى الرجال قوامين على النساء وسمى
الزوج سيدا فقال وألفيا سيدها لدى الباب فإذا انقلب السيد مسخرا فقد
بدل نعمة الله كفرا ونفس المرأة على مثال نفسك إن أرسلت عنانها قليلا جمحت
بك طويلا وإن أرخيت عنانها فترا جذبتك ذراعا وإن كبحتها وشددت يدك الجمع
عليها في محل الشدة ملكتها ومن الأمر يكون عندك أن يجتنبها التستر على
ذلك وأما إن رغبت لها أو لم صعب عليكم ردها والله يهدي من يشاء إلى
صراط مستقيم ثم نرجع إلى ما كنا بصدده من البيع حتى فنقول لما
من الله علينا بجمع كتاب في عرفة البرج الحرمة متعنا الله به
في الحلال بعد كبرنا كما هو عادته سبحانه فيمن ترك شيئا من الحرام أن يمتعه
بأكثر منه من الحلال فتزوجت ست نسوة خمسا أبكارا وثيبا أولهن زوجتي
رحمة ابنت السيد الحاج الجعيدي فازداد لي معها اثنا عشر ولدا ومنهم ستة
ذكور وست إناث مات عشرة وبقيت بنتان بالله تجعلهما من عوافي
الزمان وأمير ثم تزوجت فاطمة ابنت الحسين عجيبة ثيبا فولدت معها
بنتا سعكا ثم طلقتها لأمر اقتضى ذلك مع سابق الأزل ثم تزوجت فاطمة
ابنت الفقيه الصالح والولي الواضح سيدي عبد القادر فولدت لي منها بنتا
سعكا ثم ماتت بعد سبعة أشهر من البناء بها بأسر رحمها وجعلها

سر الله المكتوم لا يناله شقي ولا محروم واوصى الله الى موسى عليه السلام
في التورية ذكري رحمة على العباد ورحمتي لا يلج معها عذابهم واوصى الله عز وجل
لعيسى عليه السلام في الانجيل لا خير في عبد لم يذكرني ولا يدخل الجنة من
ذكر غيري اكثروا من ذكري يا عيسى اذكرني بحمد ذكر الولد البار الشفيق
يا عيسى نسبة المؤمن محل الذكر ومحل الذاكر حدثني يا عيسى الحكمة الطاهرة
ذكر الله مع اهله وفي وقت الخلوة يسر الغافلين واوحى الله الى موسى عليه
السلام ايضا اذكرني حين ذكري كلمتك رب ارني وانا مع الذاكر ويروى في الخبر ان الله
يقول يا عبدي ان اتيتني ان اتيتني سنام او جرم

ولعله من كلام الشيخ عبد القادر الجيلاني نفعنا الله ببركاته آمين

صارت الدنيا كلها تحت حكمي ... ومتى في مشيئتي كبرخ الحمائم
قالت اما اوليا بجمع الكلام ... انت القطب على سائر الانام
قلت انهم كعوا را اسمعوا قولي ... انما القطب خادم وغلام
كل قطب يطوف بالبيت سبعا ... وانا البيت طائف بخيامي
ومريدي اذا انا ذا في شرق ... او في غرب او كان في بحر طام
انا غوث لمن لعب الغبراء ... انا سيد الغطا لكل خصامي
انني عبد الله ذو كتاب وفتى ... وجدي المصطفى شفيع الانام

انتهت